

022 من | شرح الملخص الفقهي | القضاء | في آداب

القاضي | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان الدبس مائتين وعشرة بـ [00:00:00](#) باسم الله الرحمن الرحيم -
الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه وتمسك بسنته الى يوم الدين
[00:00:18](#) ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد -

ان اتحدث اليكم في هذه الحلقة عن الاداب التي ينبغي توافرها في القاضي بعد ان اسلفنا في الحلقة الماضية الصفات التي يشترط
توافرها في القاضي والمراد بالاداب هنا الاخلاق التي ينبغي له التخلق بها - [00:00:35](#)
قال الامام احمد رحمه الله حسن الخلق الا تغضب ولا تحقد وقال الامام ابن القيم رحمه الله الحاكم يحتاج الى ثلاثة اشياء لا يصح له
الحكم الا بها معرفة الادلة والاسباب والبيانات - [00:00:52](#)

فالادلة تعرفه الحكم الشرعي الكلي والاسباب تعرفه ثبوته في هذا المحل المعين او انتفاءه عنه والبيانات تعرفه طريق الحكم عند
التنازع ومتى اخطأ في واحد من هذه الثلاثة اخطأ في الحكم انتهى - [00:01:10](#)
وينبغي للقاضي ان يكون قويا من غير عنف لان لا يطمع فيه الظالم وان يكون لينا من غير ضعف لئلا يهابه صاحب الحق قال الشيخ
تقي الدين ابن تيمية رحمه الله - [00:01:31](#)

ان الولاية لها ركنا القوة والامانة وينبغي للقاضي ان يكون حليما لان لا يغضب من كلام الخصم فيمنعه ذلك من الحكم الحلم زينة
العلم وبهاءه وجماله وضده الطيش والعجلة والحدة والتسرع - [00:01:45](#)
وعدم الثبات وينبغي له ان يكون ذا اناة اي تؤدة وتأن لان لا تؤدي عجلته الى ما لا ينبغي وان يكون ذا فطنة لان لا يخدعه بعض
الخصوم وان يكون عفيفا اي كافا نفسه عن الحرام - [00:02:05](#)

وان يكون بصيرا باحكام من قبله من القضاة وليكن مجلسه في وسط البلد اذا امكن ليستوي اهل البلد في المضي اليه ولا بأس
بالقضاء في المسجد وقد جاء عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم انهم كانوا يقضون في المسجد - [00:02:24](#)
ويجب على القاضي ان يعدل بين الخصمين في لحظه ولفظه ومجلسه ودخولهما عليه روى ابو داود عن ابن الزبير قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم - [00:02:43](#)

فوجب ان يعدل بينهما في مجلسه وفي ملاحظته لهما وكلمه لهما قال الامام ابن القيم نهي عن رفع احد الخصمين عن
الآخر. وعن الاقبال وعن الاقبال عليه. وعن مشاورته والقيام له دون - [00:03:00](#)
خصمه لان لا يكون ذريعة الى انكسار قلب الاخر وضعفه عن القيام بحجته وتقل لسانه بها ولا يتنكر للخصوم لما في التنكر لهم من
اظعناف نفوسهم وكسر قلوبهم واحراس السننهم عن عن التكلم بحجتهم - [00:03:19](#)

ويحرم على القاضي ان يسار احد الخصمين او يلقنه حجته او يضيئه او يعلمه كيف يترك ما يلزمه من الدعوة وينبغي
للقاضي ان يحضر مجلسه الفقهاء وان يشاورهم فيما يشكل عليه ان امكن - [00:03:39](#)
فاما اتضح له الحكم حكم به والا اخره حتى يتضح. ويحرم على القاضي ان يقضي وهو غضبان غضبا كثيرا لما في حديث المتفق

عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقظين حاكم بين اثنين وهو غلطان والان الغلط - [00:03:59](#)
يشوش عليه قلبه وذهنه ويمنعه من كمال الفهم ويحول بينه وبين استيفاء النظر ويعمي عليه طريق العلم والقصد ويقاس على الغضب كل ما يشوش الفكر كحالة الجوع والعطش وشدة الهم او الملل او النعاس او برد مؤلم او حر مزعج او في حالة - [00:04:19](#)
احتباس بول او غائط لان ذلك كله يشغل الفكر الذي يتوصل به الى اصابة الحق في الغالب فهو في معنى الغضب الوارد بالنص.
ويحرم على الحاكم قبول رشوة لحديث ابن عمر - [00:04:42](#)

قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح والرشوة نوعان احدهما ان يأخذ من احد الخصميين ليحكم له بباطل والثاني ان يمتنع من الحكم بالحق للتحقى حتى يعطيه الرشوة وهذا من اعظم الظلم - [00:04:58](#)
وكذا يحرم على القاضي قبول هدية من لم يكن يهاديه قبل ولaitته القضاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم هدايا العمال غلوة. رواه احمد ولان قبول الهدية من لم تجري عادته بمهاداته ذريعة الى قضاة حاجته - [00:05:21](#)

ويكره للقاضي تعاطي البيع تعاطي الشراء الا بوكيل لا يعرف انه له خشية المحاباة فان المحاباة في البيع والشراء كالهدية ولا يحكم القاضي لنفسه ولا من لا تقبل شهادته له. فوالده وولده وزوجته - [00:05:40](#)
ولا يحكم على عدوه لقيام التهمة في هذه الاحوال ومتى عرضت له قضية تختص به او لمن لا تقبل شهادته له احالها الى غيره فقد حاكم عمر ابيا الى زيد ابن - [00:06:01](#)

ثبت وحاكم علي رجلا عراقيا الى شريح وحاكم عثمان طلحة الى جبیر بن مطعم رضي الله عن الجميع ويستحب للقاضي ان يقدم النظر في القضايا التي تستدعي حالة اصحابها سرعة النظر فيها كقضايا المساجين - [00:06:16](#)
وقضايا القصار من الایتام والمجانين ثم قضايا الاوقاف والوصايا التي ليس لها ناظر ولا ينقض من احكام القاضي الا ما خالف الكتاب والسنة او خالف اجماعا قطعيا ما كان كذلك وجب نقضه لمخالفته الكتاب والسنة او الاجماع - [00:06:36](#)
ايها المستمع الكريم بهذا الاستعراض السريع لاداب القاضي يتبين عدالة القضاء في الاسلام وما يكون عليه القضاة من المستوى الرفيع مما تعجز كل نظم الارض عن الاتيان بمثله او قريب منه - [00:06:56](#)

وصدق الله العظيم افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فقبح الله قوما اعرضوا عن هذا الحكم الرباني واستبدلواه بالقانون الشيطاني وهؤلاء قد بدلو نعمة الله كفرا واحلوا - [00:07:13](#)
قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار اللهم ارزقنا التمسك بكتابك والتحاكم الى شريعتك ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:31](#)
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:07:49](#)